الناظم بقوله ليتم الكلام غير مطابق اذ الكلام في امر الحاضر الذي هو قسيم المضارع
لا في المضارع المقرون بلام الامر وان كان الحكم صحيحا منه ايضا
وان امرت من سعى ومن غدا فاسقط الحرف الاخير ابدا
تقول يا زيد اغد في يوم الاحد واسع الى الخيرات لقيت الرشد
وهكذا قولك في ادم من رمى فاحذ على ذلك فيما اشبهما
يعني اذا اردت صيغة الامر من المضارع المعتل الآخر كمضارع سعى وغدا ورمى
فاحذف الحرف الاخير منه وهو حرف العلة ليكون مبنيا على حذفه نيابة عن السكون
مع بقاء التي قبل الآخر ليدل على المحذوف فتقول يا زيد اسع واغد وارم وقس
على ذلك وهذا تقييد لقوله اولا والامر مبني على السكون وقد علم مما مر فقوله
من سعى ومن غدا ومن رمى من مجاز الحذف اي من مضارع ما ذكر لان الامر ماخوذ منه
والامر من خاف خف العقابا ومن اجاد اجد الجوابا
وان امرت للمؤنث فقل لها خافي رجال العبث
اي واذا اردت صيغة الامر من المضارع الاجوف وهو ما عينه حرف علة كمضارع يكن صح
خاف وجاد فاحذف الوسط اي حرف العلة لملاقاته ساكنا وهو آخر الفعل فتقول
خف وجد وقل وبع كما يحذف اذا اسند الامر من ذلك الى نون النسوة كخفن وقلن
وبعن بخلاف ما اذا اسند الى ضمير المؤنثة المخاطبة كخافي رجال العبث فانه
لا يحذف لانتفاء العلة كما لا يحذف اذا اسند الى ضمير تثنية او جمع كخافا وخافوا
وقولا وبيعا واو وجدت همزة او تاء او نون جمع مخبرا او ياء
قد لحقت اول كل فعل فانه المضارع المستعلي
ولما فرغ من الماضي والامر اخذ يتكلم على المضارع فذكر ان ما الحق باوله احدى
الزوائد الاربع المذكورة لكن يشترط ان تكون الهمزة للمتكلم وحده والنون له
ومن معه او المعظم نفسه ولو ادعاء والياء للغائب المذكر مفردا ومثنى ومجموعا
وللجمع الاناث الغائبات والتاء للمخاطب مفردا ومثنى ومجموعا مذكرا ومؤنثا

وللغائبة المفردة

وللغائبة المفردة ولمثناها قال بعضهم وتمييز المضارع بتلك الاحرف اولى من
التمييز بلم لعدم انفكاكها عنه ولاتصالها به وللتنصيص على جميع امثلته بخلاف
لم وعليها اقتصر ابن مالك في التسهيل ويعلم مما تقرر ان نحو اكرم ونرجس و
يرنا وتقلم ليست افعالا مضارعة لعدم دلالة الاحرف الزوائد فيها على
المعاني المتقدمة بل هي افعال ماضية وليس في الافعال فعل يعرب
سواه والتمثال فيه يضرب اشار الى ان المضارع لا يخلو من انواع الاعراب
الرفع والنصب والجزم فيرفع بحركة او حرف وينصب بحركة او بحذف حرف ويجزم
بحذف حركة او حرف هذا ان لم يتصل به ما يقتضي بناءه من نوني توكيد او اناث
وسمي مضارعا لانه لما شابه الاسم بمشاركته له في الاعراب باعتبار المعاني المختلفة
عليه سمي على قسميه بذلك كما اشار اليه بقوله اولا فانه المضارع المستعلي والمضارعة
لغة المشابهة ماخوذة من الضرع لان كلا من المشتبهين ارتضعا من ضرع واحد فهما
اخوان رضاعة والاحرف الاربعة المتابعة مسماة احرف المضارعة
وسمطها الحاوي لها نأيت فاسمع وع القول كما وعيت
يعني ان الزوائد الاربع المتقدمة تسمى احرف المضارعة ويجمعها قولك نأيت اي
بعدت لكن يؤخذ مما قدمناه ان التعبير بأنيت انسب بالنسبة للتضعيفية من
نأيت والسمط الخيط الذي ينظم فيه الخرز فشبه الناظم اجتماع الاحرف المتفرقة
باجتماع الخرز المنتظم في خيط وقوله فاسمع الخ اي اسمع ما اقول لك وع القول
اي احفظه حفظا كحفظي وضمها من اصلها الرباعي مثل يجيب من اجاب الداعي
وما سواه فهي منه تفتح ولا تبال اخف وزنه ام رجح
مثاله يذهب زيد ويجي وتستجيش تارة وتلتجي
لما فرغ من تمييزه اخذ في بيان حكمه باعتبار اوله فذكر ان حرف المضارعة منه يضم
ان كان اصله الذي هو الماضي رباعيا سواء كان كل احرفه اصولا كيدحرج ام بعضها
زائدا كيجيب ونحو فيما سوى المضارع الذي ماضيه رباعي سواء اخف وزنه اي قلت

Copyright © King Saud University